جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

أدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات عربية

رقم: ع/28

إعداد الطالب:
سماحي صفاء – عونالي إيمان

يوم: 28/06/2021

معاني حروف العطف في ديوان محمود سامي البارودي

لجنة المناقشة:

صفية طبني	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشة
بن ترابو نعيمة	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفة
ليلى سهل	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسة

السنة الجامعية : 2022-2021

شكـــر وعـرفـــان

نشكر الله تعالى ونحمده على ما منحنا من قوة وصبر وتوفيق لإتمام هذا البحث

وبعـــد،

أتوجه بكل عبارات التقدير ولامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة

ꕥ نعيمة بن ترابو ꕥ

على ما قدمته لنا من مساعدة وحسن توجيهنا إشرافها على هذا العمل كما أتقدم بكل آيات التقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل أعمدة قسم الآداب واللغة العربية جامعة محمد خيضر بسكرة.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة معاني حرف العطف واستعمالاتها في الديوان محمود سامي البارودي، وهي من المواضيع التي تستحق أن يبحث فيه حقا لما له من دور في تأدية معنى الجملة، وقصد بيان هذه الأهمية جاء البحث بعنوان دراسة معاني حروف العطف في ديوان محمود سامي البارودي، وقد وفصلين ففي الفصل الأول جاء بعنوان: تحديد المفاهيم، أما الفصل الثاني: فخصصناه للبحث عن دراسة معاني حروف العطف في الديوان محمود سامي البارودي، ثم أنهيت البحث بخاتمة سجلت فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

Abstract

The purpose of this study is to learn about the meaning of the letter of kindness and its uses in the Diwan Mahmoud Sami Al Baroudi, a subject that deserves to be truly examined because of its role in the meaning of the sentence. Concept identification, chapter II: We devoted it to the study of the meaning of the letters of kindness in the Diwan of Mahmoud Sami Al Baroudi, and it ended with a conclusion in which the most important of our findings were recorded.

مقـدمـــة

أدوات الربط في اللغة كثيرة، فقد تنوعت بين حروف العطف وحروف الجر وأدوات الاستثناء، وأدوات الشرط، وأدوات المضارع، التي تعد بمثابة المفصل الذي يربط الجمل بعضها بعض، لتكون متحدة متسقة ومنتظمة.

وحروف العطف واحدة من المسائل النحوية التي تناولها العلماء بالبحث والدراسة، فبينوا عددها ومعانيها وعملها في عطف الألفاظ والجمل، ودورها في انسجام الكلام وتناسقه وقد أولوها اهتماما كبيرا فكثرة آراءهم وبينوا دورها في الاستعمالات اللغوية.

لأجل ذلك جاءت دراساتنا الموسومة بـ: معاني حروف العطف في ديوان محمود سامي البارودي. للإجابة على الإشكالية:

-كيف ساهمت حروف العطف في تحديد المعاني في الديوان محمود سامي البارودي؟ .

وقد اعتمدنا في البحث على المنهج الوصفي والتحليلي الاستقرائي، لأن طبيعة الموضوع تقتضي ذلك.

وللإجابة على هذه الأسئلة قسمنا بحثنا إلى فصلين تتقدمها مقدمة وتتلوها خاتمة،

أما الفصل الأول جاء بعنوان: تحديد المفاهيم الذي ينطوي ضمن:

أولا – ماهية الحروف، ثانيا: مفهوم العطف وأضربه، ثالثا: العطف وأحكامه.

أما الفصل الثاني المعنون ب: دراسة معاني حروف العطف في ديوان محمود سامي البارودي –أنموذج–.

وقد أنهينا دراستنا بخاتمة ضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها مستعينين بجملة من المصادر والمراجع، فقد تنوعت تبعا للمستوى الموظف فيه، فاعتمدنا على بعض الدارسات السابقة حول هذا الموضوع من بينها: –الجني الداني في حروف المعاني للمرادي.

–الكتاب سيبويه.

–التعريفات الجرجاني وغيرها من الكتب.

ومن هنا فإن أي دراسة لا تخلو من الصعوبات مهما كانت، وقد واجهتنا جملة من الصعوبات من بينها:

-وفرت المادة العلمية ،ولكن أغلب المراجع تحمل نفس المضمون.

-صعوبة استخراج بعض أحرف العطف.

وفي النهاية لابد أن نوجه كلمة شكر إلى كل من ساهم معنا إنجاز بحثنا هذا، وكل من أعاننا بكتاب، أو ملحوظة، أو معلومة، وكل من مد إلينا يد العون من جانب وآخر.

أتوجه بشكري العميق إلى أستاذتي الفاضلة نعيمة بن ترابو، التي كان لها الفضل في تصويب هذا البحث وتقويمه.

فصل أول: تحديــد المفاهيـم

تعد حروف العطف من المسائل اللغوية الهامة التي تطرق إليها النحاة واللغويين العرب محاولين توضيحها، والوصل إلى ماهيته المضبوطة، فقد حاول العلماء العرب منذ القدم معالجة هذا الموضوع باعتباره من صميم البحث النحوي لما له أهمية كبيرة ومكانة بلغة في الجملة أو التركيب في اللغة العربية، ونظر لأهمية العطف في الدراسات اللغوية نجد أن العلماء تناولوه بكثرة في المعاجم محاولين ضبط تعريفه اللغوي بالإضافة الى التطرق إلى المفهوم الاصطلاحي في جل الكتب النحوية القديمة والحديثة.

أولا: ماهية حروف.

أ-مفهوم الحرف لغة:

الحرف في اللغة هو الطرف، منه قولهم: «حرف الجبل؛ أي طرف وهو أعلاه المحدد».[1]

والحرف أيضا: «هو الوجه الواحد»، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾؛ أي على وجه واحد، وهو أن يعبده على السراء دون الضراء، أي سوء من بالله مادامت حاله حسنة، فإن غيرها وامتحنه كفر به، وذلك لشكه وعدم طمأنينة.

والحرف من كل شيء: طرفه وشفيره وحده، وهو واحد حروف التهجي الثمانية والعشرين.

-ذكر ابن منظور في لسان العرب الحرف: «الحرف من حروف الهجاء معروف، واحد حروف التهجي».[2]

وهو الأداة التي تسمى الربطة، لأنها الاسم بالاسم والفعل بالفعل، كعن، وعلى، ونحو هما.

الحرف في الأصل: الطرف والجانب، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء».[3]

---

[1]- الجوهري، إسماعيل بن حماد، صحاح تاج اللغة العربية، تح: أحمد عبد العفو عطاء، ط3، لبنان، بيروت، سنة 1404هـ/1979م، ص145

[2]- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دس، ج3، مادة (ح، ر، ف) ص80.

[3]- سيبويه (أبو بشير عمر وعثمان بن قنبر)، كتاب، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، سنة 1408هـ/1986م، ج 1، ص12.

حرفا الرأس: «شقاه حرف السفينة والحبل جانبها. الجمع أحرف وحروف وحرفة».[1]

كما ذكر الزمخشري: أن الحرف هو الطرف، يقال: قعد إلى حرف السفينة، وقعدوا على حروفها، أي طرفها.

لذلك قال أحد شعراء الأندلس يصف الناقة:

حرف كمثل الصاد إلا أنها بعد الثرى جاءت كحرف النوى

كالبدر قدره إلا له منازلا في الأفق حتى عاد كالعرجون.

ويعنى أيضا:

الحرف من كل شيء طرفه وجانبه ويقال: فلان على حرف من أمره، ناحية منه، إذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه، ومن الدواب: الضامرة الصلبة.

ب- مفهوم الحرف اصطلاحا:

الحرف في اصطلاح النحويين كما عرفه سيبويه: «هو ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل».

وهو من أقسام الكلم.

-قال ابن مالك في الألفية:

كلامنا لفظ مفيد استقم اسم وفعل ثم حرف الكلم.[2]

فالكلمة أن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم، وإن اقترنت بزمان فهي فعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها لا في غيرها فهي الحرف. والحرف يمتاز عن الاسم والفعل، بحلوه من علامات الأسماء وعلامات الأفعال، فمن علامات الأسماء دخول "أل" التعريف عليها وهو لا يجوز في الحرف، ومن علامات الأفعال إلحاق تاء الفاعل بها نجو "لعبت "بالضم للمتكلم والفتح للمخاطب، وبالكسر للمخاطبة وهو ما لا يجوز في الحرف.

---

[1]- مرتضى الزبيدي (محمد بن محمد عبد الرزاق)، تاج العروس، تح: عبد الفتاح حلو، مطبعة حكومة الكويت، دب، دط، سنة 1406هـ/1986م، ج23، مادة (ح، ر، ف)، ص130.

[2]- جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك: شرح التسهيل، تح: عبد الرحمان السيد، محمد بدوي المختون، هجرة للطباعة، دب، ط 1، سنة1410هـ/1990م، ص 140.

وقد ذكر صاحب الجنى الداني حدا للحرف نقلا عن بعض النحويين فقال: «الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط، فقوله "كلمة " جنس يشمل الاسم والفعل والحرف، وقوله: وتدل على معنى في غيرها "، فصل يخرج به الفعل وأكثر الأسماء لأن الفعل لا يدل على معنى في غيره، وكذلك أكثر الأسماء».[1]

وقوله: «"فقط"، فصل ثان يخرج به من الأسماء ما يدل على معنى في غيره، ومعنى في نفسه فإن الأسماء قسمان: قسم يدل على معنى في نفسه ولا يدل على معنى في غيره، وهو الأكثر، وقسم يدل على معنيين: معنى في نفسه، ومعنى على غيره: كأسماء الاستفهام والشرط، فإن كل واحد منها سبب تضمنه معنى الحرف يدل على معنى غيره، مع دلالته على المعنى الذي وضع له ففي قولنا: من يدرس ينجح" دله" من على معنى في نفسيها وهو الدلالة على العاقل ودلت على معنى في غيرها؛ وهو ارتباط الجزء (النجاح) بالشرط (الدراسة)».[2]

-وخلاصة القول إن الحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى في غيرها-بعد وضعيها في الجملة – دلالة خالية من الزمن.

«فالحرف "حتى" لا يدل على معنى في نفسه كما هو الحال في الاسم، إنما يدل على معنى إذا كان في الجملة، وهو أي الحرف لا يدل على زمن سواء الماضي أو الحاضر أو المستقبل كما هو الحال في الفعل الذي يدل وحده على زمن الذي وقع فيه وينبغي التنبيه هنا أن الحروف التي هي قسم من أقسام الكلمة يسميها النحاة "أدوات الربط «فالحرف هو الربط، وهو يختلف اختلاف كاملا عن معاني الحرف الهجائي الذي تبنى منه صيغة الكلمة»[3].

2: علة تسميته حرف:

اختلف النحويون في علة تسمية الحرف حرفا.

«فقيل سمي ذلك، لأنه طرف في الكلام وفضله، والحرف في اللغة هو الطرف.

---

[1]– المردي: الجني الداني، في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوه ومحمد فاضل، ط2، سنة 1403هـ-1983م ص20

[2] – مرجع نفسه، ص 22.

[3] – ينظر، المرجع السابق، ص 23.

ومنه قولهم: حرف الجبل، أي طرفه، وهو أعلاه المحدد فإن الحرف قد يقع حشوا، نحو: مررت بزيد، فليست الباء في هذا بطرف فالجواب لإن الحرف طرف في المعنى، لأنه لا يكون عمدة وإن كان متوسطا».[1]

الظاهر أنه سمي حرفا، لأنه طرف في الكلام كما تقدم، أما قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾.[2] فهو راجع إلى هذا المعنى، لأن الشاك كأنه على طرف من الاعتقاد وناحية منه.

ولفظ الحرف يطلق على الحروف التسعة والعشرين التي هي أصل تراكيب الكلام، ويطلق معاني الأفعال إلى الأسماء وعلى ما يدل بنفسه على معنى في غيره، على ما فسر في علم النحو بأن الحرف ما دل على معنى في غيره.

- يسمى الأول (حرف التهجي) أي التعدد من هجى الحروف إذا عددها.
- يسمى الثاني (حروف المباني) لما ذكرنا من إيصالها معاني الأفعال إلى الأسماء، أو لدلالتها على المعنى.[3]

«وقيل لأنه يأتي على وجه واحد، والحرف في اللغة هو الوجه الواحد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾. أي على وجه واحد، وهو أن يعبده على السراء دون الضراء، أي يؤمن بالله، ما دامت حاله حسنة. فإن غيرها الله وامتحنه كفر به. وذلك لشكه وعدم طمأنينة، فإن قيل: فإن الحرف الواحد قد يرد لمعان كثيرة فالجواب إن الأصل في الحرف أن يوضع لمعنى واحد، وقد يتوسع فيه، فيستعمل في غيره».

---

[1]– ينظر: المرجع نفسه، ص 185.

[2]– سورة الحج الآية 11.

[3]– محمد سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو لطائفة الفقه، منتدى سور الأريكية، دط، سنة 1988م، ص11.

3/: أقسام الحروف.

بعد أن قدمنا مجموعة من التعريفات اللغوية والاصطلاحية الحرف يعتبر القسم الثالث من أقسام الكلام أي الحرف على ضوء ما سبق يمكن القول بأن الحروف تنقسم إلى قسمين وهي كآلاتي:

-حروف المعاني:

وهي الحروف التي وضعت لبيان المعنى معين، لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة، وفي هذا الصدد تقول إيمان بقاعي: «وحروف المعنى؛ ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة كالاستفهام والعطف»[1]. كما أن هذه الحروف تنقسم إلى قسمين وهماّ: قسم عامل وقسم غير عامل.

***قسم غير عامل:** ويطلق على هذا القسم الحروف التي تؤدي عملا في الجملة، كحروف الاستفهام وحروف العطف.

***قسم عامل:** وهي الحروف التي لا توثر في الحالة الإعرابية للكلمة إذا تقول إيمان بقاعي: «الحروف لا تحدث تغيرا في أخر الكلمات الداخلية عليها، كحرف الجر، والأحرف المشبهة بالفعل، ونواصب المضارع وجوازمه الحرفية». والعاملة تنقسم إلى قسمين:

1-عاملة **متخصصة بالاسم:** كحروف، أو إن وإخوتها، حروف النداء، وحروف الاستثناء، إلا واو المعية.

2-**عاملة مختصة بالفعل:** وهي الحروف التي تدخل على الفعل، كحروف النصب وهي: أن – لن –كي–إذن – لام التعليل –لام الجحود –فاء السببية– حتى.

أو حروف الجزم: وهي التي تجزم الفعل المضارع سواء بالسكون أو بحذف النون أو حذف حرف العلة، وهذه الحروف هي: لم، لما، لاما لأمر، لا الناهية، إن».[2]

---

[1]– إيمان بقاعي، معجم الحروف، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2003م، ص 07.

[2]– المرجع نفسه، ص 09.

✓ -***حروف المباني:***

«وهي حروف التهجي، أعنى حروف الهجاء الموضوعة لفرض التركيب لا للمعنى... وهذه الحروف تزاد في الكلم ويجعل المجموع دال على المعنى المقصود وهذه الحروف هي: ألف التثنية، وواو الجمع، وياء النسبة، وتاء التأنيث، ألفا التأنيث».[1]

وتعرف أيضا: «وهي حروف التي تساهم في بناء الكلمة لتعطي معنى»، إذ عرفها «محمد أمين ضناوي» في معجمة: **المسيرة في القواعد والبلاغة والعروض**، «بأنها حرف الهجاء، وحروف المعجم وهي الحرف التي تتركب منها الألفاظ» [2].

«وقد سماها "سليمان معوض " الحروف الهجائية عدها ثمانية وعشرون حرفا، وقال بعض هم تسعة وعشرون، زائد الألف التي لا تكون في الكلمة إلا مقلوبة عن الواو أو الياء، ومنها يتكون كلما نقرِوه أو نسمعه عن اللغة العربية، وقد تعددت ترتيبات وتسميات هذه الحروف.

– إذا تسمى الحروف الأبجدية وهي ترتيب وضعه والفينيقيون وهي: مجموعة في كلمات (أبجد_هوز_حطي _كلمن_ سعفص.....).

–الترتيب الألفبائي: اعتمده نصر بن عاصم وهو المعمول به في المغرب العربي.

– الترتيب الصوتي أو الخليلي: وهو حسب مخارج الحروف التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي.

– ترتيب ابن جني»[3].

خلاصة القول: أن النظام اللغوي يقوم على مجموعة من الحروف الهجائية الثمانية والعشرين التي تتشكل منها الكلمات، والجمل والنصوص، وللحرف دور كبير في ترتيب الكلام ومعانيه.

---

[1]– السيوطي جلال الدين: تح فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي للطباعة والنشر والتوزيع، حلب، سوريا، ط5، 1409هـ، 1989م، ص 285.

[2]– المرجع نفسه، ص 286.

[3] – أحمد مختار عمر، وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1412هـ، 2005م، ص201.

4/: الفرق بين حروف المعاني وحروف المباني.

يخلط بعض بين حروف المعاني وحروف المباني ولإزالة اللبس والخلط لابد لنا من تحديد كلمنهما.

«فالحروف على ضربين: حروف معان وحروف مبان، وحروف المعنى: هي كلمة تدل على معنى في غيرها فقط، ك «سوف " و"واو القسم" و "عن" و "من "، وما أشبه ذلك. وأكد هذا التعريف لحرف المعنى أبو علي الفارسي والزمخشري وابن الأنباري، والزجاجي، وابن هشام والسيوطي، حين أشاروا إلى أن الحرف يفيد معنى ليس في اسم ولا الفعل نحو قولنا: زيد آت، ثمن قول: هل زيد آت؟ فأفد ناب "هل"، ما لم يكن في زيد، ولافي " آت «كذلك أشار أحمد بن فارس في" الصاحبي " إذ إلى حرف المعنى، لا يؤدي معنى إلا إذا تنظم في جملة مفيدة».

«وفضلا عن ذلك فحرف المعنى ليس جزءا من الكلمة أو بعضها منها، بله وكلمة مستقلة قائمة بذاتها ومعناها يظهر في غيرها كما أشارنا فلو قلت: كتبت بالقلم، فالباء كلمة هي حرف معنى يفيد في غيره الاستعانة ولا يكون هذا الحرف جزءا من القلم أو بعضا منه».

– «تختلف حروف المباني عن حروف المعاني بأن عددا منها يأتي نيابة عن الحركات كالنون والتثنية والجمع، وقد يباينت آراء النحويين فيذلك فذهب سيبويه إلى أن هذا النون بدل من الحركة والتنوين، وذهب غيره إلى أنها ثلاثة أضرب، فتارة تكون بدلا من الحركة التنوين، كما قال سيبويه وتارة تكون بدلا من الحركة دون التنوين، وأحيانا تكون بدلا من دون التنوين ودون الحركة».[1]

– «تختلف حروف المعاني عن المباني من ناحية العدد فحروف المعاني تزيد على التسعين في حين أن حروف المباني دون هذا العدد بكثير جدا.

[1]– سيبويه، كتاب، المرجع السابق، ص 12.

-تختلف حروف المعاني والمباني من الناحية التعريف والتنكير، فحروف المباني: ك «البيت "، " لعل"،" إن" من حقهن أن يكون معارف، أما حروف المعجم أي الحروف الهجائية، ك: "باء" و" تاء" وما أشبه في حقهن أن يكون نكرة».[1]

ثانيا: مفهوم العطف وأضربه.

1: التعريف بالعطف لغة/اصطلاحا.

تقوم الجملة العربية على الأحكام والربط بين الكلام وأجزاء التعبير، ونتوصل إلى ذلك باستعمال بعض الأساليب وأدوات الربط مثل: حروف العطف.

***العطف لغة:**

معنى العطف في اللغة الثني والرد، يقال: عطف العود إذا ثنى ورده إلى الآخر فيما حكمت عليه، أو إحدى الجملتين إلى الأخرى في الحصول.

جاء في الصحاح: «عطف: مال، وعطف الوسادة: ثناءها».[2]

وفي معجم مقايس اللغة: يقال: «عطفت الشيء: إذا أملته، والرجل يعطف الوسادة يثنيها».

«والعطف يقال في الشيء إذا ثنى أحد طرفيه إلى الآخر، أي جمعه كعطف الغصن والوسادة الحبل وعطفا الرجل؛ جانباه من لدن رأسه إلى وركيه».[3]

-تناول الخليل ابن أحمد الفراهيدي في معجمه (العين)مادة (عطف) وأورد لها الكثير من الاشتقاقات والمعاني وقد استهل ذلك بقوله: «عطفت الشيء أملته، وأنعطف الشيء أن عاج وعطفت عليها نصرفت وعطفت رأس الخشبة، أي لويت وقوله تعالى: ﴿ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ ﴾. [الحج -9] أي لاوي عنقه».[4]

---

[1]- ينظر: أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار التفانس، بيروت، ط5، سنة 1406هـ /1986م، ص 54.

[2]- إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، المرجع السابق، ص123.

[3]- ابن فارس أبو الحسن أحمد بن فارسبن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، سنة 1989م، ج4، ص351.

[4]- خليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان -، ج4، مادة (ع -ط-ف)، سنة 2003، ص305-306.

والعطف في اللغة أيضا يطلق على معان عدة منها: «الميل والرجوع والانصراف ويقال ثنى عطفه إذا أغراض وجفا، نحو: نأى بجانبه وصعر خده».

وفي اللسان: «عطف يعطف عطفا /انصرف.... وعطف عليه، ورجع عليه بما يكره بما يريد، وعطفت عليه: أشفقت .... وعطف الشيء يعطفه عطفا وعطوف: حناه وأماله».[1]

والعطف في اللغة هو «أن جعل أحد طرفيه على الطرف الأخر هو الثني والرد. وأن العطف في النحو هو اتباع النحو هو اتباع لفظ لسابقه بواسطة أحد أحرف العطف التي هي: {الواو، الفاء، ثم، حتى، أم، أو، بل، لكن، لا}».

2 -العطف اصطلاحا:

«هو تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعة، بتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف مثل: قام زيد وعمر، فعمر وتابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد».[2]

ويلاحظ بأن هناك علاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي: فالمعطوف –وهو التابع – يرد على المعطوف عليه.

-كما يقول ابن مالك في الألفية هو:

العطف إما ذو بيان أو نسق ***والغرض الآن بيان ما سبق.[3]

فالبيت يشير إلى نوعين من العطف هما (عطف النسق وعطف البيان)، وهذا محل التفصيل فيهما.

العطف: «هو تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة: نحو قام زيد وعمر تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد».

وذكر ابن يعيش أن العطف هو: «الاشتراك في تأثير العامل .... أي أن المعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب بتأثير من العامل. كما ميزه من غيره من التوابع بأنه لا يتبع إلا

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 249–250.

[2]– المرجع السابق، محمد سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو لطائفة الفقه، ص19.

[3]– المرجع السابق، جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك، شرح والتسهيل، ص 350.

بواسطة حرف، نحو جاء عمرو زيد. وذلك لأن الثاني غير الأول أي أن المعطوف عليه غير المعطوف وهذا لا يكون في النعت أو البدل أو التوكيد أو عطف البيان».[1]

وعرفه الفكاهي بقوله: «هو تابع لما قبله يتوسط بينه وبين متبوعه في اللفظ أحد حروف العطف».[2]

كما عرفه مصطفى غلاييني: «العطف هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من أحرف العطف».[3]

وقال حفني بك ديب وأصدقائه: «هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه الأحرف فهو: الواو، الفاء، ثم، أو، أم، لكن، لا، بل، حتى».[4]

وقال الحاج مصطفى محمد نوري: «العطف مصدر من الفعل "عطف-يعطف -عطفا "دورها هو الربط بين شيئين، ولذلك يسمى حروف العطف أو الربط، واللفظ الذي قبلها يسمى معطوفا عليه، والذي بعدها يسمى معطوفا نحو: كتب الأستاذ والطالب، فكلمة 'الأستاذ ': فاعل وهو مرفوع ثم جاء حرف العطف 'الواو' لأن تشترك الكلمة 'الطالب' في الحكم الإعرابي 'الأستاذ' حتى كلمة الطالب مرفوعا الأستاذ، فأحرف العطف يستطيع ليعطف لفظ (اسم /فعل) على أخرى إما مرفوعا أو منصوب أو مجرور أو مجزوم». [5]

2: العطف ضربان:

1-عطف البيان:

«أي المبين _هو التابع الجامد الذي جيء به لإيضاح متبوعه في المعارف، (كأقسام بالله أبو حفص عمر)، فعمر عطف على أبي حفص.

---

[1]- ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطبع المنبرية، دط، دس، ج 8، ص20.

[2]- عبد الله بن أحمد الفاكهي النحو الملكي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد التدميري، مكتبة وهبة، ط 2، سنة 1441هـ -1993م، ص

[3]- مصطفى الغلابني، جامع الدروس العربية، دار الفكر، ط1، سنة 1426هـ -2005م، ح1، ص391.

[4]- الحنفي بك ديب وأصدقاءه، قواعد اللغة العربية، دار العلوم، ط3، سنة 1991م، ص 304.

[5]- الشريف الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد)، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1403هـ -1983م، ج1، ص156.

أول تخصيصه في المنكرات، نحو قول الله تعالى: ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ ﴾ فصديد: عطف بيان على ماء».[1]

1-أ-أحكام عطف البيان:

- يجب أن يطابق متبوعه في الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، التعريف والتذكير، نحو: رجال الوطن العلماء هداية وإصلاح.
- الفرق بين البدل وعطف البيان، أن البدل يكون المقصود بالحكم ومن دون المبدل منه، وأما عطف البيان فليس هو المقصود، بلان المقصود بالحكم هو المتبوع وأتى بالتابع (عطف البيان) توضيحا له وكشفا عن المراد منه.
- يجب أن يكون أوضح من متبوعه وأشهر وإلا وهو بدل، نحو: جاء هذا الرجل، الرجل: بدل من اسم إشارة وليس عطف بيان ولأن اسم الإشارة أوضح من المعرف ب(أل). وأجاز بعض النحويين أن يكون عطف بيان لأنهم لا يشترطون فيه أن يكون أوضح من المتبوع، مثل: قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ ﴾. (سورة الإسراء9).

1-ب-مواضع عطف البيان:

- الاسم بعد الكنية: أبو حفص عمرو، الاسم هو: عمروا، والكنية هي أبو حفص.
- اللقب بعد الاسم يعرب عطف بيان مثل: علي زين العابدين، اللقب زين العابدين، والاسم هو علي.
- الاسم الظاهر المعرف ب (أل) بعد الإشارة مثل: قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ ﴾ البقرة 2.
- الموصوف بعد الصفة، مثل: المجاهد سعد خدم الأمة وأزال الغمة.

[1]- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، الأشباه والنظائر في النحو، المرجع السابق، ص114.

- التفسير بعد المفسر مثل: العسجد أي ذهب.

2-عطف النسق:

عطف النسق في اللغة: التتابع والنظم.

«أي النسوق- هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف».[1]

قال أبو حيان: «ولكونه بأدوات المحصورة لا يحتاج إلى حده-كابن مالك-بكونه تابعا بأحد حروف العطف لم ينصب مع ما فيهن الدور، وليتوقف معرفة المعطوف على حرفه، ومعرفة الحرف على العطف.

وفائدته: الاختصار وإثبات المشاركة.

واصل هذا القسم " الواو "لإن العطف لإثبات المشاركة ودلالة «الواو «على مجرد الاشتراك، وسائر حروف العطف يدل على معنى زائد على الاشتراك، فإن الفاء يوجب الترتيب معه، وثم يوجب التراخي معه، فلما كانت في تلك الحروف زيادة على حكم العطف صارت كالمركبة معنى، والواو مفرد، والمفرد قبل المركب.

والحاصل أن العطف لما كان عبارة عن الاشتراك، والواو متمخضة لإفادة هذا المعنى دون غيره صارت أصلا في العطف.[2]

2-أ- أحكام عطف النسق :

- يجوز عطف الظاهر على الظاهر مثل: جاء أسامة وزهير. والمضمر على المضمر مثل: أنت وأنا صديقان. والمضمر على الظاهر مثل: ما جاءني إلا أنت وعلي، والظاهر على المضمر مثل: ما جأني إلا على وأنت.
- يجوز عطف النكرة على النكرة مثل: رأيت طالبا وطالبة.
- لا يجوز العطف على الضمير المتصل المرفوع والضمير المستتر إلا بعد توكيدهما بالضمير المنفصل نحو: قال تعالى: ﴿ فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ ﴾ المائدة 24.[3]

---

[1]- المرجع السابق، ص 114.

[2]- المرجع نفسه، ص116.

[3]- سورة المائدة، الآية 36.

- ويجوز العطف عليهما إذا كان بينهما فاصل نحو: قال الله تعالى: ﴿ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾، عطف "من "في الآية على "الواو" في يدخلونها لوجود فاصل وهو "ها" التي ضمير المفعول به.
- يجوز عطف الفعل على الفعل، ويشترط أن يتحدا في النوعية والزمنية سواء اتحدا في النوع: كقوله تعالى: ﴿ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ ﴾. محمد 36.[1] أما اختلاف نحو: إن تجئ أكرمكم وأعطيك ما تريد.[2]

*خلاصة القول: تعتبر العطف أسلوب من الأساليب النحوية، معناه الإتباع، بقوم على تحقيقه مجموعة من الأدوات، تختص كل منها بمعنى أو أكثر يميزها عموما من أخواتها، وقد بين فيها المفسرين معاني: الواو، ثم، الفاء، أو، أم، حتى.....وغيرهم من حروف العطف.

ثالثا: العطف وأحكامه.

أن كانت الحروف تنقسم إلى حروف عاملة وأخرى عاطلة، فإن الأصل في الحروف العمل، لأنها لها معان في أنفسها، وإنما معانيها فيغيرها.

«فوجب أن يعمل الحرف في كل ما دل على معنى فيه، لأن اقتضاءه معنى، فيقتضه عملا لأن الألفاظ تابعة للمعاني، وجب أن يتشبث به لفظ وذلك هو العمل». [3]

وتعد حروف العطف من الحروف العاملة، ولكل حروف سياق، ملابسات تقتضي استعماله دون غيره في هذا الموضع، ذلك أنه إذا عدلنا عن استعماله دون غيره في هذا الموضع عينه لأختل المعنى ودخل اللبس الكلام، فالكلام يكون بليغا، وبلاغته متأتية من استعمال هذا الحرف دون غير هو ذلك كان عددها كآلاتي:

❖ **عدد حروف العطف:**

«وعددها عشرة أحرف، وهي تجتمع كلها في إدخال الثاني في إعراب الأول.

---

[1]– سورة محمد الآية 36.

[2]– السيوطي، الأشباه النظائر في النحو، المرجع السابق، ص 118.

[3]– ينظر: عبده الراجي: التطبيق النحوي، دار النهضة العربية بيروت، دط، سنة 1979م، ص 394.

وهذه الحروف هي: الواو، أو، الفاء، ثم، لا، حتى، إما، لا، أم، بل.

وهناك من يعتبرها تسعة وهي: الواو، أو، الفاء، ثم، أم، بل، لا، حتى، لكن، وذلك على اعتبار أن (أما) ليست حرف عطف.

ومنهم من يعتبرها سبعة وهي: الواو، أو، الفاء، ثم، أم، بل، لا».[1]

«وتسمي حروف العطف وحروف النسق، فقد رأى ابن يعيش أن حروف العطف وحروف النسق من عبارات البصريين .... والنسق من عبارات الكوفيين، وهو ثغر نسق، إذا كانت أسنانه منسوبة .... فلما شارك الثاني الأول وساواه في إعرابه سمي نسقا.

فالبصريون إذنهم من أطلقوا اسم (حروف العطف) على هذه الحروف بينما اسماها الكوفيون (حروف النسق)».[2]

بناء على عمل حروف العطف في الجمل، وتأثيرها في الألفاظ التي تعطفها إما في الإعراب أو اللفظ أو فيهما جميعا، وكانت هذه الحروف على الأنواع.

- **أقسام حروف العطف:**

أ-قسمه النحويون إلى قسمين:

- «قسم يشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب: ويشمل الواو، أم، ثم، الفاء، أو، حتى.

- قسم يشارك في المعطوف عليه في الإعراب دون الحكم ويشمل: بل، لا، لكن».[3]

ب-كما نجد هناك تقسيم آخر يختلف عن الأول يتمثل في ثلاثة أقسام وهي كآلاتي:

-**العطف على اللفظ:** وهو الأصل نحو:(ليس زيد بقائم ولا قاعد)، بالخفض، وشرطه إمكان توجه العامل إلى المعطوف، فلا يجوز في نحو: ما جاءني من امرأة ولا زيد، إلا بالرفع عطفا على الموضع، لإن من الزائدة لا تعمل في المعارف وقد يمتنع العطف وعلى المحلج ميعا، نحو (ما زيد قائما لكن-أو - بل-قاعد)، لأن في العطف على اللفظ إعمال (ما) في الموجب،

---

[1]- ينظر: عارف أحمد الحجاوي: قواعد اللغة العربية، دار الشرق، ط 1، سنة 2001م، ص 249.

[2]- ينظر: ابن بركات الأنباري، أسرار العربية، تح: فخر الدين قدارة، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1995، ص 267.

[3]- ينظر: محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، سنة 1997، ص 403.

وفي العطف على المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ، والصواب الرفع على إضمار مبتدأ".[1]

-**العطف على المحل:** نحو:(ليس زيد بقائم ولا قاعدا)، بالنصب وله عند المحققين ثلاثة شروط:

- إمكان ظهور في الفصيح، ألا ترى أنه يجوز في (ليس بزيد بقائم) و(جاءني من امرأة)، أن يسقط الباء فتنصب، ومن فترفع، وعلى هذا فلا يجوز (مرر تزيد وعمروا)، وخلافا لابن جني لأنه لا يجوز (مرر تزيد).
- أن يكون الموضع بحق الأصالة، فلا يجوز (هذا ضارب زيدا وأخيه). لأن الوصف المستوفي لشروط العمل. إعماله لا إضافية لا لتحاقه بالفعل.

-**العطف على التوهم:** نحو:(ليس زيد قائما ولا قاعد) بالخفض على التوهم دخول الباء في الخبر، وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنة كثرة لدخوله هناك، ولهذا حسن قول زهير

بدالي أني ليست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا.

وكما وقع هذا العطف المجرور وقع أخيها لمجزوم، ووقع أيضا في المرفوع أسماء، وفي المنصوب أسماء وفعلا، وفي المركبات».[2]

❖ **أحكام حروف العطف:**

«حروف العطف تعطف ما بعدها على ما قبلها «فإن عطفت على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت، أو على مجزوم جزمت ،نقول :(قام زيد وعمرٌو، ورأيت زيدًا وعمرًا، مررت بزيدٍ و عمروٍ، وزيد لن يقمْ ولم يقعدْ".

فهذه الأحرف تجعل ما بعدها تابعا لما قبلها في حكمه الإعرابي ،فإن كل المتبوع مرفوعا كان التابع مرفوعا، نحو:(قابلني محمد وخالد) فخالدا: معطوف على محمد ،والمعطوف على

[1]- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، دط، دب، ج1، 545.

[2]- المرجع السابق، ص 546.

المرفوع مرفوع ،وإن كان المتبوع منصوبا كان التابع منصوبا ،نحو : قابلت محمداً أو زيداً فزيدا : معطوف على محمد ،والمعطوف على المنصوب منصوبا ،وإذا كان المتبوع مخفوضا كان التابع مخفوضا مثله، نحو: (مررت بمحمدٍ و زيدٍ) فزيدٍ معطوف على محمد، والمعطوف على المخفوض مخفوض، وإن كان المتبوع مجزوما كان التابع مجزوما، أيضا، نحو: (لم يحضر خالد أو يرسل رسولا) فيرسل: معطوف على يحضر ،والمعطوف على المجزوم مجزوم[1].»

خلاصة القول نستنتج أن المتبوع يتبع دائما التابع في الحكم الإعرابي، نفس العلامة الإعرابية.

❖ **حكم الإعرابي لحروف العطف:**

«نجد أن إعراب حروف العطف تكون أحرف مبنية غير معربة، فهي إما تكون مبنية على الفتح، أو مبنية على السكون، أو مبنية بناء مقدر.

***الحروف المبنية على الفتح الظاهر:**

هي كل من «الواو، الفاء، ثم»، فحركة الواو هي الفتحة وَ، وحركة الفاء هي الفتحة فَ، وحركة ثم كذلك الفتحة، وسنضرب الأمثلة على هذه الأحرف:

1-مثال على حرف "الواو": ذهب محمد وسليمان إلى مكة لأداء مناسك العمرة.

2-مثال على حرف " الفاء": قام محمد بحل السؤال الأول فالثاني فالثالث.

3-مثال على حرف" ثم": مرض الرجل ثم مات.

***الحروف المبنية على السكون:**

هي كل من «أو، أم، لكن، بل»، نلاحظ أن الحركة الأخيرة لكل حرف منهما هي السكون الظاهرة. ومثال ذلك فهي كآلاتي:

مثال على حرف «أو»: اقرأ صحيح البخاري أو صحيح المسلم.

مثال على حرف «أم»: سوف نحضر رغما عنك سواء قبلت أم أبيت.

مثال على حرف «لكن»: لا يقنعك جاهل لكن عالم.

---

[1]- محمد الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، مكتبة السنة، دط،1409هـ، ج 2، ص611.

مثال على حرف «بل»: لا نصلي فردا بل جماعة.

***الحروف المبنية بناءا مقدرا:**

هي كل من الحرفين «حتى، لا «وسنقدم مثالا لكل حرف:

-مثال على حرف "حتى ": التهمت النيران جميع الغابة حتى جذور الأشجار.

-مثال على حرف «لا «: اسمع حديثا عن الأخرة لا حديثا عن الدنيا.

أن كل من هذين الحرفين هو حرف عطف مبني على السكون المقدرة للتعذر لا محل له من الإعراب».[1]

*خلاصة القول إن أحرف العطف «الواو، الفاء، ثم، أو، أم، بل، لكن، حتى، لا». هي أحرف مبنية سواء على الفتح الظاهرة أو السكون المقدرة، أو مبنية بناء مقدرا.

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص127-128.

الفصل الثاني:

دراسة معاني حروف العطف

في ديوان محمود سامي البارودي –أنموذج–

❖ التعريف بصاحب الديوان:

هو محمود سامي بن حسن بن حسني بك بن عبد الله بك الشركسي، والبارودي نسبة إلى (أيتاي البارودي) من مدير البحيرة التي كانت خاضعة لأحد أجداده قديما، ويتمنى محمود سامي إلى المماليك الذين حكموا مصر قبل أن يطيح بهم محمد علي باشا.

ولد البارودي سنة 1838م بمصر، مات أبوه وتركة يتيما، ولكن اليتم لم يسلمه إلى الضياع، فقد تعهدته أمة بأفضل المؤدبين، الفقهاء، والعلماء، فنشأ نشأة علمية زائدة، ثم دخل المدرسة الحربية وتخرج منها ضابطا صغير السن، وكان لقوة شخصيته، وصبره، وثبات جنانه، وذكائه أثرا مباشرا في نيله الرتب العسكرية، وتمتعه بثقة رؤسائه وقادته.[1]

وعند تخرج من المدرسة الحربية لم يجد عملا على الفور، فاشتغل بدراسة الشعر العربي في عصورها النضرة، وسافر إلى الأستانة ونهل من معين مكتبتها الضخمة التي كانت تحوي نفائسا من كنوز التراث العربي من أزهى عصورها.

وندرك مما سبق أن البارودي نشأ عسكرية صقلت إحساسه بالبطولة، ونشأ نشأة دينية عمقت في نفسه الإحساس بقيم دينية، ونشأ نشأة أدبية أعانته على التعبير الشعري الجيد، ونشأ نشأة علمية أمدته بالثقافة، والمعرفة اللازمة للعباقرة ورواد النهضة.

وقد تقلب البارودي في عدد من المناصب العسكرية والسياسية، اشترك في الثورة العربية، وبعد فشل الثورة في الجزيرة سر نديب بالهند، وبقي بها سبعة عشر عاما، ثم عفي عنه، وعاد إلى بلاده مؤسس مدرسة البعث والإحياء، وتوفي سنة 1904م.[2]

❖ ديوان محمود سامي البارودي:

إن كل قصائد البارودي في ديوانه، هي عبارة عن صور للحالة النفسية التي عاشها قس طوال حياته، والديوان فيه مجموعة من صور العصر الذي عاش فيه، والبيئة التي أحاطت به،

---

[1]- ينظر: محمود سامي البارودي، ديوان شرح: علي عبد المقصود عبد الرحمان، دار الجيل بيروت -لبنان -، ط 1415هـ - 1995م، ص 9.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص9.

وللنهضة الثورية في الحياة حوله وللثورة التي تمخضت عنها تلك، وللنكسة التي أصابت النهضة والثورة كلتيهما، والتي نقلت الشاعر من وطنه إلى منفاه ليقيم به سبعة عشر عاما سيتأثر بها جميعا، وقد اختار البارودي في أثناء نفيه أجود ما قيل من الشعر في العصر العباسي، وقال أجود مما اختار، فبعث الشعر العربي خلقا جديدا.

وشعر المنفى كشعر الشباب وشعر الكهولة صورة صادقة لهذه الحياة التي أراد لها القدر أن تكون نغما من الأنغام، تسموا بها النشوة إلى ذروة السرور والطرب حينا، ويدفعنا الطموح إلى مضطرب الثورة والمثل الأعلى حينا أخر، ثم يصقلها النفي، فإن الحكمة والحنين والحب تبعث إلى هذا النغم سكينة تسمو به عن المألوف من ألحان الحياة، لا يغير من ذلك إلى نفي نفس الشاعر من ألم تترجم صيحات ثائرة تعيد أمام أذهاننا صور من نزوات شبابه وثورة كهولته.

أما ديوان البارودي فلا بد في تقديمه من وصف هذه الحياة، ومن تصوير البيئة التي عاش فيها، ولا يتسع التقديم للإضافة في الوصف والتصوير.[1]

❖ **دراسة معاني حروف العطف في ديوان محمود سامي البارودي –أنموذج –.**

حرف العطف وهي التي أتى بها في الكلام للدلالة على المعاني التي وضعت لها، مجردة العمل وهي كثيرة، تكون في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها.

1-حروف العطف وأقسامه:

أجمع النحاة العرب على أن حروف العطف تتمثل في: {الواو، الفاء، ثم، حتى، أوأم، بل، لكن، لا} تستخدم هذه حروف لغرض من الأغراض المتعددة حسب المقام، وهي الأغراض تطلبها المعطوف ليتم معناه وهي قسمان:

قسم: يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى، وقسم الأخر: يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى.

[1]- ينظر: المصدر السابق 11-12.

1-ما تفيد التشريك لفظ ومعنى:

«أحرف تشرك المعطوف عليه في اللفظ والمعنى؛ أي في الإعراب والحكم، والمراد بالحكم هنا (المعنى) أن تثبت للمعطوف ما تثبت للمعطوف عليه وهذا عند عطف المفرد على المفرد، بينما في عطف الجمل على الجمل فقد لا تفيد التشريك وهذه الحروف هي: الواو، الفاء، ثم، أم، حتى».[1]

وبمفهوم أخر: «ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى أو في الإعراب والمدلول، وهو المطلق والمقيد.

- فالمطلق: الواو، الفاء، ثم، حتى.
- المقيد: أو، أم».[2]

وقد وضح ذلك ابن مالك في ألفيته لقوله:

فالعطف مطلقا بـ واو ثم فا .... حتى أم أو، كفيك صدق ووفا. [3]

***الواو:** «تعد الواو من الحروف التي تستعمل للجمع بين كلمتين أو بين جملتين، وسميت كذلك "لأنها تعطف ماب عدها على ما قبلها جامعة بينها في الحكم دون تعرض لتقديم أو تأخير أو مصاحبة».[4]

وجاء في قول ابن مالك في ألفيته:

فاعطف بواو سابقا أو لاحقا .... في الحكم ومصاحبا موفقا.[5]

---

[1]- علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، ص 142.

[2]- أبو بكر السراج: الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت-لبنان -،1422هـ،1999م ،42.

[3]- عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، ت: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان-، ط3، سنة 1996م، ص 39.

[4]- عبد القادر محمد البكر، المحرر في النحو، دار السلام، القاهرة -مصر-، سنة 2005م ،20.

[5]- عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ص 40.

«والواو العطف لا تربط الاسم بالاسم فقط بل " تعطف مفردا على مفرد؛ نحو:(قرأت الجريدة والمجلة) وجملة على جملة؛ نحو (الشمس مشرقة والهواء عليل)، وشبه جملة نحو (تقع صيدا بين بيروت وصور).

وتفيد المطلق الجمع ويعطف بها حيث لا.يصح الاكتفاء كالمعطوف عليه».[1]

وتعرف أيضا «الواو أصل حروف العطف لكثرة استعمالها ودورتها في الكلام ومعناها مطلق الجمع عند الجمهور وتجمع الأشياء أو هي إشراك الثاني فيما دخل فيه الأول وليس دليل على أيهما كان أولا، فتعطف الشيء على صاحبه.... وعلى سابقه ....

ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ.

أحكامها: تنفرد الواو بأحكام كثيرة، لأنها أم الباب، وأصل حروف العطف:

- تعطف مفرد على مفرد، أو جملة على جملة، أو شبه جملة على مثلها.
- تستعمل بمعنى (أو) فتفيد التقسيم، أو الإباحة أو التخيير.

3-ترد بمعنى الباء.

4-ترد بمعنى لام التعليل.

5-تردقبل (لا الزائدة لتوكيد النفي).

وبعض نماذج من قول الشاعر محمود سامي البارودي:

*قال الشاعر البارودي وهو يصف الخريف: {من بحر البسيط}.

توازن الصيف والشتاء واعتدال الصبح والمساء،

واصطلحت بعد عتب بينهما الأرض والسماء.[2]

ف المساء اسم معطوف بالواو على الصباح مرفوع وعلامة رفعه الضمة لإفادة معنى الجمع والمشاركة، فالشاعر يريد بالصباح والمساء هو النهار والليل فهما يعتدلان في أيام الخريف.

وفي قول الشاعر أيضا: من البحر الكامل

---

[1]- تمام حسان، الخلاصة النحوية، مكتبة لسان العرب، القاهرة، ط1، سنة 1420هـ/2000م ص179.

[2] - محمود سامي البارودي، المصدر السابق، ص 31

وعاشر من الخلان، من كان سالما فليس سواء سالم ومريض.[1]

ف "المريض "اسم معطوف بالواو على "سالم "مرفوع وعلامة رفعه الضمة لإفادة معنى الجمع والمشاركة؛ فالشاعر يطلب من الإنسان أن يختار الصديق السليم الذي يخلو قلبه من الحقد والكراهية والرياء، فلا يمكن أن يتساوى السليم والمريض في وقت واحد.

وقول الشاعر أيضا:

أرض تأثل فيها الظلم وانقذفت صواعق الغدر بين السهل والجبل.[2]

ف"الجبل "اسم معطوف بالواو على "السهل " أفادة الجمع والمشاركة؛ فالبارودي من خلال هذا البيت يصف لنا مصر في أواخر عهد الخديوي إسماعيل، إذا تجمعت المظالم ورسخت وكثرت المفاسد وعمت الخيانات ونزلت ضروب الغدر بالناس نزول الصواعق فعمت السهل والجبل.

ويقول الشاعر أيضا:

هجرت ظلوم وهجرها صلة الأسى فمتى تجود على الميتم باللقاء؟[3]

" هجرها" اسم معطوف بالواو على ظلوم منصوبة وعلامة نصبه الفتحة لإفادة الجمع والمشاركة، فأرد البارودي ظلوم ليس بمعنى الظلم الحقيقي، بل المراد بالظلوم هنا اسم محبوبته، والمتيم هو الذي ذله العشق وعبده.

ومثال ذلك أيضا فيقوله:

سوف يلقى كل باغ في الورى خزيا وبهلا.[4]

ف "بهلا "اسم معطوف بالواو على "خزيا"، للدلالة على الجمع والمشاركة فالشاعر يرى أن مصير كالإنسان معتد ظالم في الأرض هو خزي والهون والطرد من رحمة الله.

وكذلك من خلال قوله:

---

[1] المصدر نفسه، ص304

[2] –المصدر نفسه ص404.

[3]– ديوان محمود سامي البارودي، المصدر السابق، ص70

[4]– مصدر السابق، ص 509.

إن الغني والفقير في هذا الورى لمقدر والله ذو قسطاس.

ف "الفقير "اسم معطوف بالواو على "الغنى "منصور مثله للدلالة على الجمع والمشاركة.

***الفاء:** «للترتيب والتعقيب واختصت بعطف مالا يصلح أن يكون صلة لخلوه من الربط على ما يصلح بذلك لا اشتماله على الضمير وذلك لأنها السببية».[1]

ومعناه الغالب: «هو الترتيب بنوعيه المعنوي والذكري، مع التعقيب فيهما وإفادة التشريك».[2]

وعرف أيضا: حرف عطف يفيد لترتيب والتعقيب والسببية والإشراك ويأتي بمعنى الواو.

أحكامها:

- قد تقع موقع "ثم " فهما بمعنى، لكن (ثم)مع تراخي الزمن أكثر مما في الفاء، وكأن هذا يتضح في الزمن الذي يستفاد من المعنى.
- يجوز دخول همزة الاستفهام عليها.

-فاء السببية: هي الفاء العاطفة تعطف مصدرا مؤولا على منتزع من الكلام السابق، وتختص بالجمل، ولا يخلو من معنى الترتيب، وتدخل على ما هو جزاء مع تقديم كلمة الشرط وبدونها.

ومثال ذلك في قول البارودي:

بينا كذلك إذ أصاب عصابه للطير أرسلها صدى محرق

ففي فسما فحلق فاستدار فصكها بمدرب تمكو له الأعناق.[3]

ففي البيت الثاني، استخدم الشاعر حرف الفاء الأربع مرات العطف الأفعال ببعضها على بعض وهي على الترتيب فسما، حلق، استدار، صكها، وذلك بدلالتها على المعنى المطلوب وهو الترتيب والتعقيب، فالشاعر يصف حاله الطير (النسر) إذ وجدت جماعة من الطير فإنه يقوم بمجموعة من الأفعال المتتالية المتصلة بلا مهلة ما يريد فيقضي على الفريسة بمخلبه حتى تموت.

---

[1]- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت -لبنان -، ط3، سنة 1418هـ ،1997م ص405.

[2]- المرجع السابق، تمام حسان الخلاصة النحوية ص179.

[3]- المصدر السابق، البارودي، ديوان محمود سامي البارودي ص362.

وقال الشاعر:

هتفن فأطرين القلوب تعلن ألحان الضابة من شعري.[1]

فالجملة الفعلية (أطرين القلوب) معطوفة على الجملة الفعلية (هتفن) بالفاء وقد إفادة العطف بها الترتيب والتعقيب، فأطراب القلوب مسبب عن هتف الحمام وما يصدر من ألحان عذبة.

وقوله كذلك:(الكامل)

أقذى العيون فأسبلت بمدامع تجري على الخدين ما لفرصاد.[2]

فجملة (أسلبت) معطوفة على الجملة (أفدى العيون) بالفاء لإفادة الترتيب والتعقيب والسببية، فأسبال الدمع متسبب عن إقذائها.

وقوله أيضا:

وأعجبها وجدي بها فتكبرت على دلالا وهي وتصدر عن أمري.[3]

فجملة (تكبرت علي) معطوفة على وجملة (أعجبه وجدي) بالفاء لإفادة الترتيب والتعقيب والسببية فتكبرها دلالها ناتج عن إعجابه وحبه لها.

أو: حرف عطف موضوع لأحد الشيئين أو الأشياء، تخرج إلى معان كثيرة هذا التأخرون منها اثني عشر معنى منها: الإباحة، التخيير، الشك، والإبهام، والتفصيل والتقسيم، وبمعنى (بل) و(الواو)، وقيل أما بقية المعاني فتستفاد من غيرها.

يقول ابن مالك في ألفيته[4]:

خير أبح قسم بأو وأبهم .....وأشكك وأضراب بها أيضا نمى.

وربما عاقيت الواو إذ ..... لم يلف ذو النطق للبس منفذا.

---

[1]- ديوان محمود سامي البارودي، المصدر السابق ص 83

[2]- المصدر نفسه، ص196.

[3]-المصدر السابق، ص322.

[4]- عبد الله ابن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ص 41.

للتخيير أو الإباحة أو التقسيم أو الإبهام على السامع. أو الشك أو الإضراب وتكون لمطلق الجمع عند أمن اللبس ومثلها في كل ذلك إما لكنها لا يعطف بها. تأتي "أو " لعدة معاني نذكر منها[1]:

-التخيير: في قول الشاعر:

فكونوا حصيد ا خامدين أو افزعوا إلى الحرب حتى يدفع الضيم دافع.[2]

فعطف ب "أو" الفعل (افزعوا) على الفعل لإفادة التخيير فالشاعر يطلب من الناس أن يختاروا إما سكوتهم هامدين كالزرع المحصود، أو قيامهم وفزعهم إلى الحرب لدفع الضيم والظلم.

-الشك: ومنه قوله:(الطويل)

فذو الحزم يرعي القصد في كل حالة وذو الجهل إما مفرط أو مفرط.[3]

فعطف ب "أو" (مفرط) على (مفرط) حيث أفاد العطف بها معنى الشك، فالشاعر يشك أن يكون هذا الجاهل قد جاوز الحد في جهله أو أن يكون مقصرا.

-مطلق الجمع: وفي قول البارودي:

فما من بناء كان أو هو كائن عدلت طهيه والخشايا.[4]

فعطف (هو كائن) على (كان)ب "أو" التي في هذا البيت بمعنى (الواو) تفيد مطلقا لجمع، فالشاعر يصف هرمين من أهرام مصر.

*أم: إذا تقدمتها الهمزة فهي متصلة تفيد التسوية أو طلب التعين وقد تحذف الهمزة عن أمن اللبس أما إذا لم تتقدمها الهمزة فهي منقطعة ومعناها الإضراب مثل "بل ".[5]

---

[1]- تمام حسان، الخلاصة النحوية، المرجع السابق، ص 179.

[2]- ديوان محمود سامي البارودي، المصدر السابق ص319.

[3]- المصدر السابق، ص 311.

[4] - المصدر نفسه، ص222.

[5]- المرجع السابق، تمام حسان، الخلاصة النحوية ص179.

أم: نوعان متصلة ومنفصلة:[1]

أما لمتصلة: ولها استعمالان وشرطها أنتقع بعد همزة التسوية، وهي الهمزة التي تدخل على الجملة في محل المصدر.

أم المنقطعة: وهي التي تفع بين الجملتين مستقلتين من حيث المعنى، فكل جملة لها معنى خاص بها يخالف معنى الأخر، وليس بينهما اتصال، لذا سميت بـ "أم" منقطعة وتدل على الإضراب.

وتعرف أيضا: حرف عطف تنوب هن تكرار الاسم أو الفعل، وتشبه (أو) في التشريك وتسمى متصلة أو معادلة، وتتقدمها همزة التسوية وسميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، ومعادلة لأنها تعادل الهمزة في التسوية في النوع الأول، والاستفهام في النوع الثاني.

أحكامها:

-أنها لا تقع في أول الكلام لأن فيها معنى العطف.

-لا تقع إلا بين جملتين تناولان بمفرد، سواء أكانت إسميتين أم فعليتين أم مختلفتين، وقد تقع بين جملتين لا يمكن تأويلهما.

- جواب أم يكون أحد الشيئين أو أشياء، أن جاز عطف غير اسم بها أو غير جملة.

-في قول الشاعر:

فأستعين الصبر وهو قساوة أم أصحب السلوان وهو تعادي.[2]

فقد وقعت بين جملتين فعليتين (استعن الصب) و(أصحب السلوان) حيث أفاد العطف بها معنى الاستفهام فالهمزة المسبوقة بها هي همزة بها التعيين بين استعانة الصبر وبين صحبة السلوان.

-ومن قول البارودي:

---

[1]- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، المرجع السابق، ص 405.

[2]- المصدر السابق، البارودي، ديوان محمود سامي البارودي ص 155.

فهل إلى صلة الآمال من سبب؟ أم هل إلى ضيقة الأحزان من فرج؟[1]

وهنا جاءت "أم " بمعنى (بل) تفيد الإضراب المحض، أي التي تكون للانتقال من كلام إلى كلام دون أن يكون هناك استفهام.

*ثم: للترتيب والتراخي.[2]ويعرف أيضا الترتيب مع عدم التعقيب؛ أي الترتيب مع التراخي، وهي انقضاء مدة زمنية طويلة بين وقوع المعنى على المعطوف عليه، ووقوعه على المعطوف. فالتراخي هو بعد زمني بين المتعاطفين ولا يختص هذه المهلة والتباعد في الزمن فقط، بل قد تأتي لتباعد في الحال.[3]

ويعرف أيضا: حرف عطف، وهذا مذهب الجمهور، وما خلاف ذلك تأويله، ويقتضي ثلاثة أمور: التشريك في الحكم، والترتيب، والمهلة، فهي كالفاء إلا أنها أشد تراخيا، وقد تقع بمعنى (الواو)، ويجوز أن تعطف جملة اسمية على فعلية والعكس، ويجوز أن تدخل عليها همزة الاستفهام.

-ومن قول البارودي:

وإذا عتبت عليه تمت ثم يعد عن غيلهم أكترث لعاتبه.[4]

فالشاهد في قوله (تمت)، فقد استخدمها الشاعر لإفادة التأنيث اللفظي، إلى جانب إفادتها للترتيب والمهلة.

-قول البارودي:

كذلك إني قائل ثم فاعل فعالي وغيري وقد ينيروا لا يسدي.[5]

فقد عطف ب "ثم " (فاعل)على (قائل)وهو عطف المفردات؛ حيث أفاد العطف بها الترتيب والتراخي. لأن الفعل يأتي القول.

---

[1]- المصدر السابق، البارودي ديوان محمود سامي البارودي، ص 101.

[2]- المرجع السابق، تمام حسان، خلاصة النحوية، ص 179.

[3]- المرجع السابق، محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص 405

[4]- ديوان محمود سامي البارودي، المصدر السابق ص 82.

[5]- المصدر نفسه، ص 167.

وقوله أيضا:

نهار وليل يدأبان أنجم تغيب إلى ميقاتها ثم تشرق.[1]

فقد عطف ب «ثم " (تشرق) على (تغيب)، حيث أفادة العطف معنى الترتيب والتراخي من المعروف أن الشروق يأتي بعد المغيب.

***حتى**: تعطف البعض على كل يشمله ويكون غاية له.[2]

يقول ابن مالك في ألفيته:

بعضا حتى اعطف على كل ولا .... يكون إلا غاية الذي تلا.[3]

ومعناه أيضا: معناه الدلالة على أن المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقصان بالنسبة للمعطوف عليه، سواء أكانت الغاية حسية أم معنوية، محمودة أم مذمومة.

"أو" العطف بها قليل، وشرط العطف بها أن يكون المعطوف اسما ظاهر، وأن يكون جزء من المعطوف عليه أو كالجزء منه، وأن يكون أشرف من المعطوف عليه أو أخس منه، وأن يكون مفردا أو جملة؛ نحو: يموت الناس حتى الأنبياء.

-تستعمل على أغلب حروف الجر وتدل على الغاية، لكنها قد تستعمل حرف عطف ذلك فتفيد الاشتراك في الحكم كما تفيد الغاية، أي أن المعطوف غاية في الحكم، على أنها لا تستعمل حرف عطف إلا بشروط:

- أن يكون المعطوف إسما ظاهرا: أكلت السمكة حتى ذيلها.
- أن يكون المعطوف جزاء من المعطوف عليه أو كجزء، نحو: الأم تحب ابنه حتى أخطاءه، فأخطاءه معطوف، وهي كبعض المعطوف عليه.
- أن يكون المعطوف أشرف من المعطوف عليه أخشى منه نحو: يموت الناس حتى الأنبياء.[4]

---

[1]-المصدر نفسه، ص 383.

[2]- المرجع السابق، تمام حسان، خلاصة النحوية، ص 179.

[3]- المرجع السابق، عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، ص 41.

[4]- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، المرجع السابق ص 406.

2-ما يفيد التشريك في اللفظ دون المعنى:

فيشمل هذا القسم أحرف العطف التي تشترك المتعاطفين في اللفظ دون المعنى، حيث هو هي: بل، لا، لكن. [1]

وفي مفهوم أخر: ما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى، أو في الإعراب دون المدلول، وهو إما يكون يثبت ما بعده أن تفي عما قبله، وهو " بل" عند الجميع.

وقد وضح ذلك إين مالك في ألفيته:

وأتبعت لفظا فحسب: بلولا .... لكن ك: لم يبدو أمرؤ لكن ظلا.[2]

هي المتبعة في للفظ والمعنى، وأن الأحرف الثلاثة «بل ولكن ولا» لا تحصل الإتباع في اللفظ دون المعنى.

*بل: حرف عطف، يليها المفرد لا الجملة، تفيد الإضراب فتجعل ما قبلها كالمسكوت عنه، وقيل هي حرف عطف لا يشترك في المعنى، بل هو في اللفظ خاصة، والكوفيون لا يعطف بها إلا بعد النفي.

-يعطف بها بعد النفي والنهي فتقر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها.[3]

«أو هو إحدى الحروف التي تشرك المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ دون المعنى وتفيد الإضراب ونفي الحكم عن المعطوف وأثبات هل لمعطوف عليه ويكون العطف بها سبقت بنفي أو إثبات، أو معناه الدلالة على "الإضراب "، أي تزيل الحكم عما قبلها كأنه مسكوب عنه.

فالإضراب هو العدول عن معنى سابق، وإثباته للاحق.

-وتكون حرف عطف حين يعطف مفرد على مفرد وتفيد شيئين:

*الإضراب: إذا كان ما قبلها كلاما موجبا، مثل: الإسكندرية عاصمة مصر بل القاهرة.

بل هنا حرف عطف يفيد الإضراب الذي معناه إلغاء الحكم السابق، ونقله إلى ما بعد "بل ".

*الإقرار ثم المخالفة: وذلك إذا كان ما قبلها منفيا، مثل: لم ينجح زيد بل عمر.

---

[1]- أبو بكر السراج، الأصول في النحو، المرجع السابق ص 46.

[2]- عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق ص 42.

[3]- تمام حسان، الخلاصة النحوية، ص179.

بل حرف عطف يفيد الإقرار بالحكم السابق، أيبعد نجاح زيد، ثم مخالفة هذا الحكم لما بعدها، أي نجاح عمر».[1]

ومثال ذلك: قول البارودي

فلتهن مصر وأهلها بسلامة جاءت لها بالأمن بعد خطوب

بالماجد المنسوب، بلب الأرواع أل مشبوب، بل بالأبلج المعصوب[2]

استخدم الشاعر "بل "كان من منطلق الانتقال منصفة حسنة إلى صفة أكثر حسنا من الأول فمدحه بحسن النسب ثم انتفل إلى جمال وجهه زنقائه ثم انتقال للحديث عن معرفة وسيادته.

وقوله أيضا:

أستودع الله به شادنا دبني بالصد بل أرمضا.[3]

استخدم البارودي "بل "في قوله (بل أرمضا) فقد عطف ب "بل "الفعل (أرمضا) على الفعل (عذبني) فأبطل الحكم عن الأول وأثبته للثاني، فالشاعر يصف مشاعره عندما أعرضت عنه المحبوبة وصدته فإن إعراضها وصدها لم يعذبه فقط بل أوجعه وأحرقه.

ومن قول البارودي:

أين المعاقل بل أين الجحافل بل أين المناضل والخطية الشرع.[4]

ف "بل "هنا حرف استدرك، أفاد الانتقال من جملة اسمية إلى جملة اسمية أهم من الأول وتسبق(بل) ب (لا)، وذلك لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب أو توكيد تقرير حكم ما قبلها بعد النفي.

*لا: يعطف بها بعد النداء، فتقر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها.[5]

---

[1]- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، المرجع السابق، ص 407.

[2]- المصدر السابق، ديوان محمود سامي البارودي، ص 60.

[3]- المصدر السابق،301.

[4]- المصدر السابق، ديوان محمود سامي البارودي، ص 338.

[5]- المرجع السابق، تمام حسان، خلاصة النحوية، ص

«أو هو حرف عطف تفيد نفي الحكم من المعطوف وإثباته للمعطوف عليه مثل: "أخي ناجح لا راسب".

أو هي تفيد نفي الحكم عن المعطوف، ولا تكون حرف عطف إلا بالشرط:

- أن يكون المعطوف مفردا.
- أن يكون الكلام قبلها غير منفي.
- ألا تقرن بحرف عطف مثل: ينجح المجتهد لا المهمل.

"لا "هنا حرف عطف، والكلام قبلها مثبت والمعطوف مفرد.

لم يحضر زيد ولا عمر، الواو حرف عطف، ولا حرف زائد لتأكد النفي».[1]

في قول البارودي:

فانظر إلى عقل الفتى لا جسمه فالمرء يكبر بالفعال ويصغر.[2]

ف (جسمه) اسم معطوف على (عقل) مجرور مثله وهو مفرد.

وقوله أيضا:

وكن وسطا، المشرئيا إلى السها ولا قانعا يبغي التزلف بالصغر.[3]

ف(قانعا)اسم معطوف ب "الواو "على(مشرئبا) منصوب، و(لا)زائد لتأكيد النفي، فالشاعر يطلب من الإنسان أن يكون وسطا في طلباته، لا أن ينظر إلى ما هو أعلى منه وما يصعب تحقيقه، ولا يكون قانعا يرضى بأي شيء قد يصغره أو يذله.

***لكن**: يعطف بها النفي أو النهي ولا يعطف بها في إثبات فتقر حكم ما قبلها وتثبت وتقيض لما بعدها.[4]

ويعرف أيضا: حرف عطف معناه الاستدراك نحو: ما صاحبت الخائن لكن الأمين؛ فالأمين معطوف على الخائن.

---

[1]- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص 407.

[2]- المصدر السابق، ديوان محمود سامي البارودي، ص233.

[3]- المصدر نفسه، ص 202.

[4]- المرجع السابق، تمام حسان، الخلاصة النحوية، ص 179.

ولها مفهوم أخره: «تفيد الاستدراك، ولكنها لا تكون حرف عطف إلا بشروط:

1. أن يكون معطوفا مفردا

2. أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي.

3. ألا تقرن بالواو، وتكون هذه الحالة مثل "بل" وذلك نحو: "ما قابلت أحد لكن أخاك".

وهي حروف الابتداء، إذا وقعت بعدها جملة أو وقعت بعد "الواو "نحو: لم يتخلف أحد لكن المنافقون/ أو لم يتخلف أحد لكن المنافقون.[1]

كاستنتاج بسيط للدراسة السابقة استنتجت أن العطف السبعة تختلف في معناها، وذلك باختلاف السياق الذي يرد فيه، وكذلك أن بعض الحروف لا يصح فيها العطف حتى إذا توفرت فيه الشرط التي ذكرت في الأول.

[1]– محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، المرجع السابق، ص 407.

خـاتمـــة

خاتمــة:

بعد الحديث عن معاني حروف العطف في ديوان محمود سامي البارودي، توصلنا إلى النتائج الآتية:

- حروف العطف هي من حروف المعاني تقبل استبيان بعضها على بعض في السياقات، وهي من حروف المحضة إلى جانب حروف الجر.
- حروف العطف تشارك المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب.
- دراسة معاني حروف العطف كل واحدة على حده لما فيها من أسرار وفهم للأبيات.

تنوعت معاني حروف العطف بشكل كبير في ديوان محمود سامي البارودي، فمنها ما قد يستعمل بمعنى أصلي أو أكثر، ومنها ما يفيد الاشتراك في اللفظ والمعنى.

الواو: هي لمطلق الجمع.

الفاء: للترتيب والتعقيب.

ثم: للترتيب والتراخي.

حتى: للغاية والانتهاء.

أو: للدلالة على أحد شيئين (التخيير).

أم: يأتي على وجهين متصلة ومنقطعة.

ومنها ما يفيد الاشتراك في اللفظ دون المعنى مثل:

بل: يفيد الإضراب.

لكن: للاستدراك.

لا: يفيد النفي الحكم في المعطوف واثباته للمعطوف عليه.

ديوان محمود سامي البارودي حافل بأحرف العطف ولا سيما " الواو" التي كانت أكثر توظيفا، لكونها أم باب الحروف.

إن كثرة حروف العطف في قصائد وتنوع معانيها دليل على أن وجودها له أهمية كبيرة.

أن توظيف حروف العطف في القصائد، يظهر مدى فعليتها في جعلها تتسم بالإيجاز والتماسك.

ما ذكر في هذه الدراسة من تطبيقات لأحرف العطف لم تكن كلها لأنه لا يشترط إحصاءها كلها لإظهار الهدف من البحث، بل قد يظهر ببيان بعضها.

وفي الأخير: وبعد معايشة هذا البحث اتضح لنا أن تكون هذه الدراسة النحوية لشعر العربي الحديث تبرز خصوصية كل شاعر في نظمه وتصويره، لأن هذه الدراسة التي تميز الشعراء وخصوصية كل شاعر، والحاجة الماسة، كذلك بالنسبة لسائر الشعراء في سائر العصور.

قائمة المصادر والمراجع.

1-أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، سنة 1412هـ /2005م.

2-إيمان بقاعي، معجم الحروف، دار المدار الإسلامي، بيروت -لبنان -، ط1، سنة2003م.

3- ابن بركات الأنباري، أسرار العربية، تح: فخر الدين قباوة، دار الجيل، بيروت، ط1، سنة1995م.

4- أبو بكر السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت -لبنان-، سنة1422هـ/1999م.

5-تمام حسان الخلاصة النحوية، مكتبة لسان العرب، ط1، سنة 1420هـ /2000م.

6-جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك: شرح التسهيل، تح: عبد الرحمان السيد، محمد يدوي المختون، هجرة للطباعة، دب، ط1، سنة 1410هـ /1990م.

7-الجوهري، إسماعيل بن حماد، صحاح تاج اللغة العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطاء، ط3، لبنان -بيروت-، سنة 1404هـ/1979.

8-الحنفي بك ديب وأصدقاءه، قواعد اللغو العربية، دار العلوم، ط3، سنة1991م.

9-خليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان-، ج4، مادة(ع-ط-ف)، سنة 2003م.

10- سيبويه (أبو بشير عمر وعثمان بن قنبر)، كتاب، تح وشرح: عند السلام، محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة -مصر-، ط1، ج1، سنة 1408هـ /1986م.

11- الشريف الجرجاني (أبوبكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بم محمد)، التعريفات دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان - ط1، سنة 1403هـ /1983م.

12- عارف أحمد الحجاوي، قواعد اللغة العربية، دار الشرق، ط1، سنة 2001م.

13- عبد القادر محمد البكر، المحرر في النحو، دار السلام القاهرة-مصر-سنة 2005م.

14- عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي الملكي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان، أحمد الدهيري، مكتبة وهبة، ط2، سنة 1422هـ/1993م.

15- عبده الراجي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، دط، سنة 1979م.
16- ابن فارس أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقايس اللغة، دار الفكر، ج 4، سنة 1989م.
17- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي للطباعة والنشر والتوزيع، حلب –سوريا–، ط5، 1409هـ/1989م.
18- القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك دار التفاس، بيروت، ط5، سنة 1406هـ/1989م.
19- محمد الدين عبد الحميد، التحفة السنة بشرح المقدمة الأجرومية، مكتبة السنة، دط،1409هـ /1986م.
20- محمد سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو لطائفة الفقه، منتدى سور الأزيكية، دط، سنة 1988م.
21- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، سنة 1997م.
22- محمود سامي البارودي، ديوان، شرح: علي عبد المقصود عبد المقصود الرحمان، دار الجيل بيروت –لبنان –ط1، سنة 1426هـ 1968م.
23- مرتضى الزبيدي (محمد بن عبد الرزاق)، تاج العروس، تح عبد الفتاح حلو، مطبعة الحكومة الترتيب، دب، دط، ج23، مادة (ح–ر–ف)، سنة 1406هـ/1986م.
24- المردي: الجني الداني، في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة، ومحمد فاضل، ط2، سنة 1403هـ ،1983م.
25- مصطفى الغلابني، جامع الدروس العربية، دار الفكر، ط1، سنة 1426هـ/2005م.
26- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن كرم الإفريقي المصري)، لسان العرب دار صادر، بيروت –لبنان – دط، دس، ج3، مادة (ح–ر–ف).
27- هشام، مغني اللبيب عن الكتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين المكتبة العصرية، صيدا بيروت، دط، دب، ج1.
28- ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطبع المنبرية، ج8، دط، دس.

الفهـــــــرس

شكر وعرفان

ملخـــــص

المقدمة ..... أ-ب

الفصـــل الأول: تحديـــد المفاهيـم

أولا: ماهية الحرف..... 03

مفهوم الحرف: لغة/..... 03

اصطلاحا..... 04

علة تسميته حرف..... 05

أقسام الحروف:..... 07

*حروف المعاني..... 07

*حروف المباني..... 08

الفرق بين حرف المعاني وحروف المباني..... 09

ثانيا: مفهوم العطف وأضربه..... 10

التعريف العطف: لغة 10

اصطلاحا..... 11

العطف ضربان:..... 12

1-عطف البيان..... 12

1-أ: أحكام عطف البيان..... 13

2-ب: مواضيع عطف البيان..... 13

2-عطف النسق..... 14

2-أ: أحكام عطف النسق..... 14

ثالثا: العطف وأحكامه..... 15

عدد حروف العطف..... 15

أقسام حروف العطف..... 16

أحكام حروف العطف..... 17

حكم الإعرابي لحروف العطف..... 18

الفصل الثاني: دراسة معاني العطف في الديوان محمود سامي البارودي–أنموذج –.

التعريف بصاحب الديوان..... 20

التعريف بالديوان..... 20

دراسة معاني حروف العطف في ديوان محمود سامي البارودي –أنموذج–..... 21

خاتمة..... 35

قائمة المصادر والمراجع..... 37